نظرة شاملة
للتثقل المركزي
وللحق الحاضر
لاسترداد الرب قبل ظهوره

العبارات المفتاحية

إن «الألماسة» في «علبة» الكتاب المقدس
هو الإعلان أن الله في المسيح قد صار إنسانًا
لكي يصير الإنسان إلهًا
في الحياة والطبيعة وليس في الألوهة
من أجل بناء جسد المسيح
لتكميل أورشليم الجديدة.

إن الحيز الإلهي والسري
الذي يمكن أن ندخله اليوم ونحيا فيه
ليس مجرد الحيز الإلهي والسري لله الثالوث
إن الحيز الإلهي والسري
للروح المكتمل والمسيح الروح.

أن نثبت في المسيح آخذين إياه كمسكننا
وأن نسمح له أن يثبت فينا
آخذين إياه كمسكننا
هو أن نحيا في حقيقة الاندماج الكوني
لله الثالوث المُعد والمكتمل
مع المؤمنين المفديين والمولودين ثانية.

إن أورشليم الجديدة هي تركيبة
من الألوهية والبشرية
ممتزجة ومختلطة ومبنية كيانًا واحدًا؛
فكل المقومات لها الحياة ذاتها
والطبيعة والتشكيل
وبالتالي هي شخص جماعي–
العروس، زوجة الحمل.

الرسالة الأولى

الهدف النهائي لتدبير الله:
الله صار إنسانًا كيما يتسنى للإنسان أن يصير إلهًا في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة من أجل بنيان جسد المسيح من أجل اكتمال أورشليم الجديدة

قراءة الكتاب المقدس: أف ١:٤–٥؛ ٥:٢٦–٢٧؛ عب ٢:١٠–١١؛ ١ تس ٥:٢٣

١. **إن «الماسة» في «علبة» الكتاب المقدس هي الإعلان أن الله في المسيح قد صار إنسانًا كيما يتسنى للإنسان أن يصير إلهًا في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة من أجل بنيان جسد المسيح من أجل اكتمال أورشليم الجديدة:**

أ. «بعد مرور كل هذه السنين جعلني الله أعرف شيئًا واحدًا: أن الله في المسيح قد صار إنسانًا كيما يتسنى للإنسان أن يصير إلهًا في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة. هذا هو تتثقلي الأوحد، رسالتي الفريدة» (*The Practical Way to Live a Life according to the High Peak of the Divine Revelation in the Holy Scriptures*, p. 27).

ب. قصد الله الأزلي أن يجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعة، ولكن ليس في الألوهة، وأن يجعل ذاته واحدًا مع الإنسان ويجعل الإنسان واحدًا معه، وهكذا يكبر ويتسع في تعبيره حتى يُعبَّر عن كل صفاته الإلهية في فضائل بشرية– ١ تي ٣:١–٤؛ أف ٣:٩؛ ١:١٠.

ج. لقد خلق الله الإنسان بطريقة خاصة– على صورته وشبهه وبروح ليتصل به ويقبله؛ الله لم يخلق الجنس البشري؛ على العكس، لقد خلق إنسانًا بحسب جنسه– تك ١:٢٦؛ ٢:٧؛ زك ١٢:١.

د. صار الله إنسانًا لكي ينتج ذاته على مستوى جُملي وبذلك ينتج جنسًا جديدًا– يو ١:١، ١٤؛ ١٢:٢٤:

الرسالة الأولى (تابع)

١– هذا الجنس الجديد ليس جنس الله ولا الجنس البشري– إنه جنس الله–الإنسان.

٢– «إن تثقلي هو أن تروا بوضوح أن تدبير الله وخطته يتلخصان في أن يجعل ذاته إنسانًا ويجعلنا، نحن كائناته المخلوقة، ‹الله›، حتى هو ‹يتأنس› ونحن ‹نتأله›» (*A Deeper Study of the Divine Dispensing*, pp. 51-52):

أ– لقد ولدنا من الله العظيم، لذا نصير الله في الحياة والطبيعة، ولكن طبعًا ليس في الألوهة؛ نحن على مستوى واحد مع الله بصفته بارئنا العظيم، ونحن أولاده– غل ٤:٦؛ إش ٦٣:١٦؛ ٦٤:٨؛ ٦٦:١٢–١٣.

ب– هو قد صار الله–الإنسان حتى يمكن للإنسان أن يصير الإنسان–الله؛ في نهاية المطاف، هو ونحن ننتمي لفئة واحدة، من جنس واحد، وعلى مستوى واحد.

ه. أثناسيوس، وهو واحد من آباء الكنيسة الأولى، قال عن المسيح: «جُعل إنسانًا لكي نُجعل إلهًا» و«الكلمة جُعل جسدًا... لكي إذ نتشارك في روحه، نتأله».

٢. **إن التحولات الأكثر روعة وامتيازًا وإعجابًا وكلية الشمول لله الثالوث الأزلي في صيرورته إنسانًا هي تحركه في الإنسان من أجل إنجاز تدبيره الأزلي– يو ١:١٤، ٢٩؛ ٣:١٤؛ ١٢:٢٤؛ أع ١٣:٣٣؛ ١ بط ١:٣؛ ١ كو ١٥:٤٥؛ أع ٢:٣٦؛ ٥:٣١؛ عب ٤:١٤؛ ٩:١٥؛ ٧:٢٢؛ ٨:٢:**

أ. إن هذه التحولات هي العملية التي مر بها الله الثالوث في صيرورته الله–الإنسان، جاعلًا الألوهية في البشرية ومازجًا الألوهية بالبشرية في صورة قالب من أجل الإنتاج الجُملي للكثير من الناس–الله؛ فهو صار تجسيد الله الثالوث، إذ جاء بالله للإنسان وجعل الله قابلًا للتواصل، واللمس، والقبول، والاختبار، والدخول، والاستمتاع – يو ١:١٤؛ ١٢:٢٤؛ كو ٢:٩.

ب. يتكلم الله عن هذه التحولات في سفر هوشع ١١:٤ فيقول: «كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِحِبَالِ الْبَشَرِ، بِرُبُطِ الْمَحَبَّةِ»؛ وتشير عبارة «بِحِبَالِ الْبَشَرِ، بِرُبُطِ الْمَحَبَّةِ» إلى أن الله يحبنا بمحبته الإلهية ليس على مستوى الألوهية، بل البشرية؛ محبة الله إلهية، لكنها تصل إلينا بحبال البشر، أي من خلال بشرية المسيح:

١- إن الحبال (التحولات، العمليات) التي بها يجذبنا الله تتضمن تجسد المسيح، وعيشه البشري، وصلبه، وقيامته، وصعوده؛ وإنه لمن خلال كل هذه الخطوات التي خطاها المسيح في بشريته تصل إلينا محبة الله في خلاصه- إر ٣١:٣؛ يو ٣:١٤، ١٦؛ ٦:٤٤؛ ١٢:٣٢؛ رو ٥:٥، ٨؛ ١ يو ٤:٨-١٠، ١٦، ١٩.

٢- بمعزل عن المسيح، لا يمكن لمحبة الله الأبدية، المحبة التي لا تتغير والتي تخضعنا، أن تسود فيما يتعلق بنا؛ فمحبة الله التي لا تتغير تسود لأنها محبة في المسيح، بالمسيح، من خلال المسيح، ومن أجل المسيح.

٣- بالرغم من فشلنا وأخطائنا، فإن محبة الله تنتصر دائمًا؛ المحبة تقدر أن تجتاز كل شيء وتحافظ على مكانتها للأبد؛ وحدها المحبة تميز الإنسان الناضج وتدوم إلى الأبدية- رو ٨:٣٥-٣٩؛ ١ كو ١٣:٨-١١؛ إر ٣١:٣.

ج. من الأزمنة القديمة، من أيام الأزل، كان الله الثالوث يستعد للخروج من الأزل إلى الزمن، ليأتي مع ألوهيته فيدخل في البشرية من خلال ولادته في بيت لحم بصفته إنسانًا- مي ٥:٢:

١- كان القصد من التجسد أن يؤتى بالله لداخل الإنسان وجعل الله إنسانًا حتى يصير الإنسان إلهًا في حياة الله وطبيعته وليس في ألوهته؛ فهو الإله الفريد الذي يجب للناس أن تعبده في ألوهته، لكن نحن الله فقط في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة.

الرسالة الأولى (تابع)

٢- إن تحرك الله يحدث في الإنسان ومن خلال الإنسان، ما يجعل الإنسان إلهًا في الحياة والطبيعة والوظيفة والتعبير، ولكن طبعًا ليس في الألوهة؛ لأن «الروح القدوس» قد توزَّع في روحنا، ونحن والروح روح واحد (رو ٨:١٦؛ ١ كو ٦:١٧)، وروحنا الآن هو «روح قدوس» (٢ كو ٦:٦).

٣- فإننا بصفتنا الله-الناس، ينبغي ألّا نقوم بأي عمل، ولا نواجه أي وضع، ولا أن نسد أي احتياج بمعزل عن الروح كلي الشمول؛ فالسبيل الذي يتعين علينا اليوم أن نسلكه هو أن نتحرك في تحرك الروح وأن ندع الروح يتحرك في تحركنا- رؤ ٢٢:١٧؛ رو ٨:٤؛ غل ٥:٢٥؛ رو ١:٩؛ في ٣:٣؛ قارن مع حز ١:١٥-٢١.

٤- في سفر الأعمال، يتحرك الإنسان في تحرك الله، ويتحرك الله في تحرك الإنسان؛ وبالتالي، صار الرسل الله المتصرف، أي الله العامل- ١٦:٦-١٠.

٣. **إن صيرورتنا الله في الحياة والطبيعة وليس في الألوهة هي مبادرة من الله الآب في الأزل باختياره لنا لنكون قديسين، إذ سبق فعيننا للبنوة؛ إذ إن التقديس الإلهي من أجل البنوة الإلهية هو مركز التدبير الإلهي والفكر المركزي للإعلان في العهد الجديد- أف ١:٤-٥:**

أ. أن نتقدس يعني أن نُجعل مقدسين، وذلك من أجل فرزنا لله وتشبعنا بالله بصفته الواحد القدوس، الواحد المختلف والمميز عن كل شيء عادي- ١ بط ١:١٥-١٦؛ أف ١:٤-٥.

ب. هو اختارنا في المسيح قبل تأسيس العالم لنكون قديسين لكي نصير الله في الطبيعة (الآية ٤)؛ الله هو القدوس الوحيد؛ ولنكون نحن قديسين نحتاج أن يُوزع فينا الله في طبيعته المقدسة، وهذه الطبيعة المقدسة تصير العنصر المقدس الذي به يقدسنا الروح القدس (٢ بط ١:٤؛ عب ١٢:١٤).

ج. وقد سبق فعيننا للبنوة حتى قبل خلقنا لنصير الله في الحياة

(اف ١:٥)؛ فلكي نصير أبناء الله، يجب أن نولد من الله بإعطاء حياة الله لكياننا (١:١٢–١٣؛ ٣:٦؛ ١ يو ٥:١١–١٢).

١– تكشف أفسس ١:٤–٥ أن الله اختارنا لنكون قديسين بقصد جعلنا أولاد الله؛ فأن نُجعل قديسين هي العملية، الإجراء، ولكن أن نكون أولاد الله فهو المقصد، الهدف، كيما يُبتنى كياننا بالكامل من الله (رؤ ٢١:٢، ٩–١١)، بما في ذلك جسدنا (رو ٨:٢٣).

٢– تكشف لنا عبرانيين ٢:١٠–١١ أن المسيح المقام بصفته القائد، أي رئيس خلاص الله يقود الأبناء الكثيرين إلى المجد بتقديسه إياهم.

٤. **إن التقديس الإلهي هو الخط الداعم في تنفيذ التدبير الإلهي الهادف لابتنائنا إلهيًا، ويجعلنا أبناء الله لكي نصير مثل الله في حياته وطبيعته (وليس في ألوهته)، كيما يتسنى لنا أن نكون تعبير الله، وبالتالي، فإن تقديس الله هو الابتناء الإلهي:**

أ. إننا نقول إن التقديس هو الخط الداعم لأن كل خطوة من عمل الله علينا تهدف إلى جعلنا قديسين؛ إن تنفيذ تدبير الله الأزلي هو من خلال الروح المُقدِّس– ١تس ٥:٢٣؛ يو ١٧:١٧؛ اف ٥:٢٦–٢٧؛ ١ كو ٦:١١؛ ١٢:٣؛ عب ١٢:٤–١٤؛ رو ٨:٢٨–٢٩؛ اف ٤:٣٠؛ ١ تس ٥:١٩؛ رؤ ٢:٧؛ مز ٧٣:١٦–١٧، ٢٥–٢٦.

ب. التقديس الباحث، أي التقديس الأولي، هو للتوبة وإرجاعنا لله– ١ بط ١:٢؛ لو ١٥:٨–١٠، ١٧–٢١؛ يو ١٦:٨–١١.

ج. التقديس الفادي، أي التقديس الوضعي، يكون من خلال دم المسيح، لكي ينقلنا من آدم إلى المسيح– عب ١٣:١٢؛ ٩:١٣–١٤؛ ١٠:٢٩.

د. التقديس الولادة الثانية، أي بداية التقديس الطبعي، يجددنا من روحنا ليجعلنا، نحن الخطاة، أبناء الله– خليقة جديدة بحياة وطبيعة إلهيتين– يو ١:١٢–١٣؛ ٢ كو ٥:١٧؛ غل ٦:١٥.

ه. التقديس المُجدِّد، أي استمرارية التقديس الطبعي، يجدد نفسنا ابتداء من ذهننا وعبر كل أجزاء نفسنا ليجعل نفسنا جزءًا من خليقة الله الجديدة– رو ٢:١٢؛ ٤:٦؛ ٦:٧؛ أف ٢٣:٤؛ حز ٢٦:٣٦–٢٧؛ ٢ كو ١٦:٤–١٨.

و. التقديس المُحوِّل، أي التقديس اليومي، ويشكلنا بعنصر المسيح أيضيًا ليجعلنا تشكيلًا جديدًا كجزء من الجسد العضوي للمسيح– ١ كو ١٢:٣؛ ٢ كو ١٨:٣.

ز. التقديس المشابه، أي التقديس المُصوِّر، ويصورنا على صورة المسيح المجيد ليجعلنا تعبير المسيح؛ إذ إن مشابهتنا هي نضجنا في الحياة الإلهية التي بها نشترك في ألوهية الله بالكامل ونترسخ في حيازتنا لعنصره الإلهي– رو ٢٨:٨–٢٩؛ عب ١:٦.

ح. التقديس المُمَجِّد، أي التقديس المُكمِّل، يفتدي جسدنا إذ يغير هيئة جسدنا ليجعلنا تعبير المسيح بالكامل في مجدٍ– في ٢١:٣؛ رو ٢٣:٨.

٥. إن التقديس الإلهي الوضعي ينفذ من خلال المسيح بصفته الروح المُحيي المُقدِّس والمُتكلِّم– ١ كو ٤٥:١٥ ؛ ١ تس ٢٣:٥ ؛ أف ٢٦:٥:

أ. إن المسيح بصفته الروح كلي الشمول يقدس الكنيسة إذ يغسلها بحسب غسل الماء في الكلمة؛ واستنادًا على الفكر الإلهي، فإن كلمة «الماء» تشير هنا إلى الحياة الجارية من الله التي يرمز إليها الماء الجاري (خر ٦:١٧؛ ١ كو ٤:١٠؛ يو ٣٧:٧–٣٩؛ رؤ ١٧:٧؛ ٦:٢١؛ ١:٢٢، ١٧)؛ نحن الآن نمر بعملية غسل من هذا القبيل كيما يتسنى للكنيسة أن تكون مقدسة وبلا عيب.

ب. إن المعنى الحرفي لكلمة «غسل» الورادة في أفسس ٢٦:٥ هو «مرحضة»؛ فقد استخدم كهنة العهد القديم المرحضة للاغتسال من نجاساتهم الأرضية (خر ١٨:٣٠–٢١)؛ ويومًا

الرسالة الأولى (تابع)

فيوم، صباحًا مساءًا، علينا أن نأتي إلى الكتاب المقدس ونغتسل بمرحضة الماء في الكلمة.

ج. يستخدم بولس الكلمة اليونانية «ريما» عندما يتحدث عن الكلمة وعملية الغسل التي تقوم بها (أف ٥:٢٦)؛ اللوغوس هي كلمة الله المسجلة خارجيًا في الكتاب المقدس؛ أما الريما فهي كلمة الله المنطوقة لنا في حالات خاصة (مر ١٤:٧٢؛ لو ١:٣٥–٣٨؛ ٥:٥؛ ٢٤:١–٨).

د. المسيح هو الروح المتكلم بصفته الروح المحيي؛ فكل ما يقوله هو الكلمة التي تغسلنا؛ وهذا لا يشير إلى «اللوغوس»، الكلمة الثابتة، بل إلى «الريما»، التي تشير إلى كلمة آنية، أي الكلمة التي يكلمنا بها الرب في الوقت الحاضر– مت ٤:٤؛ يو ٦:٦٣؛ رؤ ٢:٧؛ ٢٢:١٧؛ قارن مع إش ٦:٩–١٠؛ مت ١٣:١٤–١٥؛ أع ٢٨:٢٥–٣١.

ه. تعلن «الريما» لنا شيئًا بصورة شخصية ومباشرة؛ فهي ترينا ماذا يجب أن نفعل بخصوص شيء ما وما يجب أن نغسله (مرحضة النحاس كانت مرآة تعكس وتكشف– خر ٣٨:٨)؛ الأمر المهم لكل واحد منا هو هذا– هل يكلمني الله بكلمته اليوم؟ – رؤ ٢:٧؛ ١ صم ٣:١، ٢١؛ عا ٣:٧.

و. هناك شيء ثمين علينا دائمًا ألا وهو أن الرب لا يزال يتكلم إلينا اليوم شخصيًا ومباشرة؛ فالنمو الحقيقي في الحياة يتوقف على قبولنا الكلمة من الله مباشرة؛ إذ إن فقط تكلمه فينا يحمل قيمة روحية– عب ٣:٧–١١، ١٥؛ ٤:٧؛ مز ٩٥:٧–٨.

ز. إن النقطة المركزية لصلواتنا يجب أن تكون اشتياقنا لتكلم الرب، ما يمكننا من تحقيق قصد تدبيره الأزلي بحسب رغبة قلبه بأن تكون لنا بنوَّته الإلهية– لو ١:٣٨؛ ١٠:٣٨–٤٢؛ أف ١:٥.

ح. وبكلام عملي للغاية، فإن حضور الرب واحد مع تكلمه؛ فمتى

الرسالة الأولى (تابع)

تكلم، ندرك حضوره فينا؛ إن تكلم المسيح هو فعليًا حضور الروح المحيي– قارن مع خر ١٢:٣٣–١٧؛ عب ٨:١١.

ط. إن تكلم المسيح الساكن فينا بصفته الروح المحيي هو الماء المطهر الذي يضع فينا عنصرًا جديدًا ليستبدل العنصر العتيق في طبيعتنا وطبعنا؛ فهذا الغسل الأيضي يُحدث تغييرًا أصيلاً وداخليًا في الحياة، وهذا التغيير هو حقيقة التقديس والتحول في الطبع.

٦. إن عملية تقديسنا من أجل البنوة الإلهية سيكتمل في نهاية المطاف في أورشليم الجديدة بصفتها المدينة المقدسة (رؤ ٢:٢١، ١٠) ومجموع البنوة الإلهية (الآية ٧)؛ هذا هو الاكتمال النهائي لصيرورة الله إنسانًا في الجسد كيما يتسنى للإنسان أن يصير الله في الروح حتى يربح الله–الإنسان الجماعي العظيم (الآيتان ٣، ٢٢) من أجل التعبير الجماعي، أي مجد الله الثالوث (الآيتان ١١، ٢٣).